Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الربّانية في طلابه أكبر ، وكذلك طالب العلم ، يربي في نفسه خشية الله كلما قصد التدين بعلمه ، وإخضاع فكره وسلوكه لهدف إرضاء الله وابتغاء الحق ، وفي هذا المعنى ينكر الذهبي على بعض العلماء عدم عملهم بالحديث ( وأنت لا تفليه ... ولا تدين الله تعالى[1] به ؟! ) .

### ب ـ تربية النفس على الصدق والأمانة العلمية

يتكرر السلوك الفكري المبنيّ على تحرّي الصدق والحق ، مصحوباً بعاطفة ووعي ، حتى يصبح ذلك عادة فكرية ، مصحوبة بعاطفة علمية وميل دائم نحو حب الحقيقة ، تدعمه فطرة وغريزة عند كل إنسان هي ميله إلى الحق والصدق ، وقد ينقلب ذلك إلى هوى ، فلا يشبع العالم من طلب العلم ، ولا من تحري الصدق والأمانة ، فتراه يفلي سند الحديث من العلل ومن الكذابين ومن الغلط ، كما تفلي الأم رأس ابنها من القمل والصئبان . ولذلك ينقدُ الذهبي الطالب أو العالم الذي لم يصل إلى هذه الدرجة في نقد الحديث بقوله :

« وأي خير في حديث مخلوط صحيحه بواهيه ، وأنت لا تفليه ، ولا تبحث عن ناقليه ؟ »[2] فلا خير في علم لم تتحقق هذه الوظيفة في علمائه وطلابه .

---

(١) المرجع السابق ٦ ـ ٧ ، وستأتي العبارة بتمامها بعد أسطر .

(٢) المرجع السابق ٦